

اقرأ
لطفلك



دُقْ دُقْ ..

وقووو.. قووو.. قاءااا



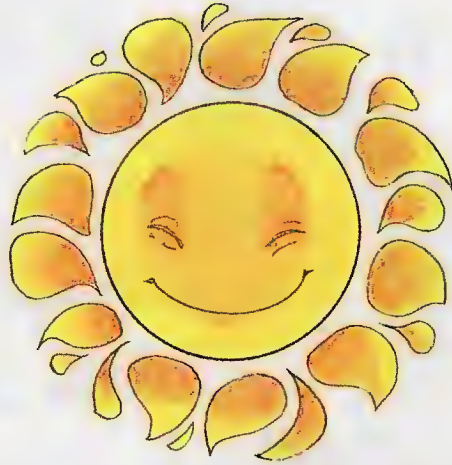
• تأليف: شوقي حجاب

• رسوم: عبد الرحمن نور الدين



مكتبة الأسرة





دَقْدَقُ وَقْوَوو .. قَوَوو .. قَا اااا

• رسوم: عبد الرحمن نور الدين

• تأليف: شوقي حجاب


حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجنة القومية العليا لمهرجان القراءة للجميع



نَظَرَ الْقَمَرُ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَى دُقْدُقٍ ، وَظَلَّ يَضْحَكُ
وَيَضْحَكُ ، وَيَضْحَكُ !! كَانَ دُقْدُقٌ يَرُوحُ وَيَجِيءُ دَاخِلَ
الْحَقْلِ وَهُوَ يَصِيحُ :

- مَنْ هُنَاكَ ؟! .. مَنْ هُنَاكَ ؟! هَعَّ !! هَعَّ !!
كَانَ دُقْدُقٌ سَعِيداً بِصَوْتِهِ وَهُوَ يَرُدُّ فِي كُلِّ مَكَانٍ :
- هُنَاكَ !! هُنَاكَ !! هَعَّ !! هَعَّ !!



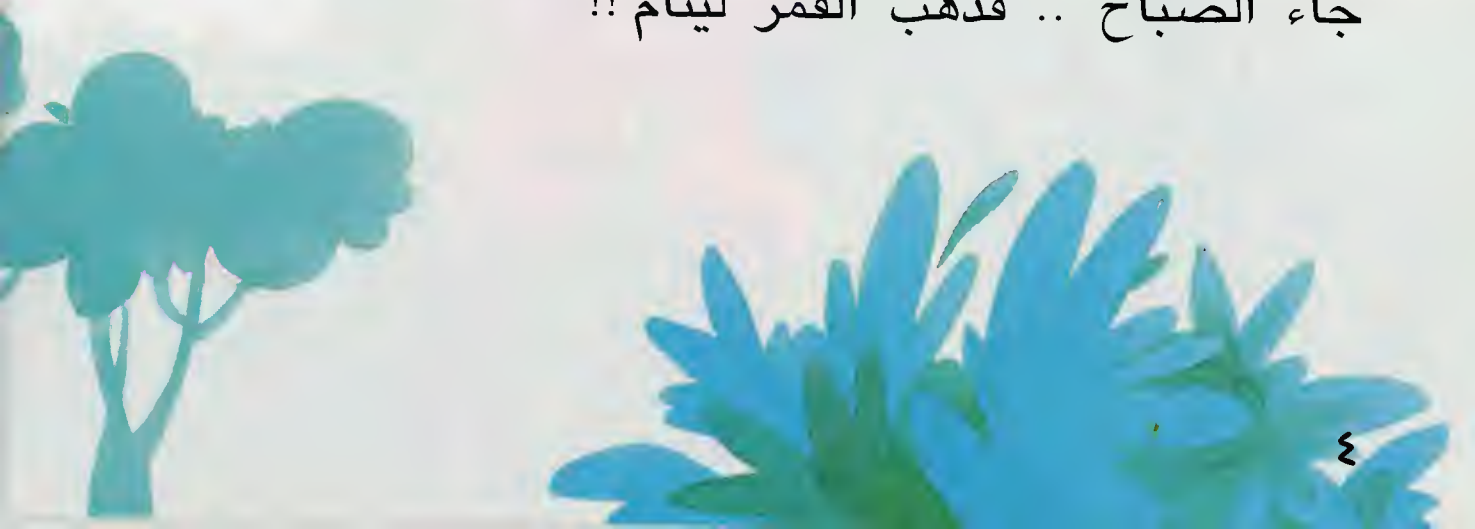


فَجَاءَ .. سَمِعَ دُقْدُقَ صَوْتًا آخَرَ !!

- قَوَوَو .. قَوَوَو .. قَا آآآ !!

ارْتَعَشَ دُقْدُقٌ ، وَتَجَمَّدَ فِي مَكَانِهِ .. بَيْنَمَا ظَلَّ الصَّوْتُ
يَصْرُخُ وَيَصْرُخُ : قَوَوَو .. قَوَوَو .. قَا آآآ !!

ظَلَّ الْقَمَرُ يَنْظُرُ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ يَضْحَكُ ، وَيَضْحَكُ حَتَّى
جَاءَ الصَّبَاحُ .. فَذَهَبَ الْقَمَرُ لِيَنَامَ !!







فِي الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَتِ الشَّمْسُ ، وَرَاحَتْ تَتَجَوَّلُ فِي السَّمَاءِ !!
نَظَرَتْ الشَّمْسُ إِلَى دُقْدُقٍ .. فَوَجَدَتْهُ وَاقِفًا فِي مَكَانِهِ يَرْتَعْشُ
وَيَرْتَعْشُ ، وَكَانَ الصَّوْتُ مَا زَالَ يَرِدُّ :

- قَوووو .. قَوووو .. قَا ااا !!

ثُمَّ فَجَاءَ .. تَشَجَّعَ دُقْدُقٌ وَصَرَخَ بِكُلِّ مَا فِي صَوْتِهِ مِنْ قُوَّةٍ :

- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ .. الْحَقُّوَووونِي !!



وبسرعة .. كان كلُّ الأصدقاء يقفون حول دُقدق .. وظلَّ
كلُّ منهم يَنْصتُ باهتمام إلى ذلك الصَّوتِ العجيب .. وكان
الصَّوتُ مازال يصرخ ويصرخ :
- قوووو .. قوووو .. قًا ااا !!





ثُمَّ فَجَاءَ .. صَرَخَ الْهَدَّادُ الْعَجُوزُ وَهُوَ يَرْفَعُ مَنَقَارَهُ الرَّفِيعَ فِي
حَمَاسٍ : غَالِبًا غَالِبًا هَذَا صَوْتُ عَفَارِيثٍ .. نَعَمْ نَعَمْ .. لَا بَدَّ
وَأَنَّهُمْ جَاعُوا لِتَخْوِيفِ دُقْدُقِ حَتَّى يَهْرَبَ مِنَ الْحَقْلِ
وَيَتْرَكَهُمْ فِيهِ ؛ لِيَعِيشُوا عَلَى حَرِيَّتِهِمْ .. لَا بَدَّ
مِنَ الْوُقُوفِ ضِدَّ الْعَفَارِيثِ الْأَشْرَارِ !! ..

هَمَسَتْ الشَّمْسُ مِنَ السَّمَاءِ وَهِيَ تَبْتَاسُ :
- أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ مَا عَفَرَيْتُ إِلَّا بَنَى آدَمُ !!
لَمْ يَسْمَعْهَا أَحَدٌ وَسَطَ الضُّوْضَاءِ الَّتِي أَحَدَتْهَا نَوْرُسُ
وَهِيَ تُرْفَرُ بِجَنَاحَيْهَا وَتُصَفِّقُ لِلْهَدْدِ الْعَجُوزِ بِحِمَاسٍ
وَإِعْجَابٍ ، ثُمَّ طَارَتْ بَعِيداً بَعِيداً ..
فَوْقَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ الْكَبِيرِ .. صَرَخَتْ نَوْرُسُ وَصَاحَتْ :
- أَنْقِذُوا دُقْدُقَ مِنَ الْعَفَارِيثِ ..
أَنْقِذُوا دُقْدُقَ مِنَ الْعَفَارِيثِ ..





وحين كان دُقدق واقفاً وَسَطَ باقى الأصدقاء يَرْتَعْشُ من
الخَوْفِ .. كان الصوتُ مازال يَصِيحُ ويَصيحُ :
- قوووو .. قوووو .. قَا اااا !!





رَفَعَ الْقَطُّ النَّظَّاطُ نَظَّارَتَهُ الْمُعَظَّمَةَ ، وَنَظَرَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ،
 ثُمَّ تَمَتَّمَ بِصَوْتِهِ الْحَادِّ الرَّفِيعِ :
 - أَكِيدُ أَكِيدُ هُوَ صَوْتُ اللُّصُوصِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْفَضَاءِ
 الْخَارِجِيِّ !! .. أَنَا خَبِيرٌ بِهَذَا النَّوعِ الْمُسْتَوْرِدِ مِنَ
 اللُّصُوصِ الْفَضَائِيِّينَ !! .. لَا بَدَّ مِنْ إِنْقَازٍ يُقَدِّقُ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ .. إِنَّهُمْ قَادِمُونَ .. قَادِمُونَ !!

نَظَرَ أَبُو فَصَادَةَ بِإِعْجَابٍ إِلَى الْقَطِّ النَّطَّاطِ ثُمَّ طَارَ وَطَارَ !!
وَفَوْقَ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ ظَلَّ أَبُو فَصَادَةَ يَصْرُخُ وَيَصْرُخُ :
- أَنْقِذُوا دُقِّقْ مِنَ اللُّصُوصِ الْفَضَائِيينَ !!
أَنْقِذُوا دُقِّقْ مِنَ اللُّصُوصِ الْفَضَائِيينَ !!





وَقَفَ الْحَمَارُ يَهْزُ ذَيْلَهُ فِي هُدُوءٍ وَهُوَ يَسْتَمِعُ
وَيُنْصِتُ إِلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ الَّذِي مازال يقول :

- قوووو .. قوووو .. قواااا !!

اقترب من أُذُنٍ دُقِدَقَ اليمينى بهُدُوءٍ .. ثم فجأة
نَهَقَ نَهَقَةً عَظِيمَةً وَهُوَ يَضْحَكُ :

- ها ها ها .. إِنَّهُ بِالتَّأَكِيدِ ذُبَابٌ سَرِيٌّ .. مِنَ النَّوعِ
الَّذِي دَائِمًا يَحُومُ حَوْلَ ذَيْلِي .. أَسْمَعُهُ وَلَا أَرَاهُ !!
نعم نعم .. إِنَّهُ ذُبَابٌ سَرِيٌّ .. لَا يُمْكِنُ أَنْ
يَرَاهُ أَحَدٌ .. وَلَكِنَّهُ يَقْرُصُ الذُّيُولَ !!



نظر دُقدق إلى ظَهْره .. فَلَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ذِيلاً !! .. ضحك
فى نفسه ، وأَحَسَّ بِالطُّمَأْنِينَةِ إِلَى حَدٍّ مَا !!
أَمَّا غُرَابٌ فَقَدْ طَارَ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَنْعِقُ فَوْقَ الْمَدِينَةِ :
- أَنْقِذُوا ذِيلَ دُقدقٍ مِنَ الذُّبَابِ السَّرِيِّ !!
أَنْقِذُوا ذِيلَ دُقدقٍ مِنَ الذُّبَابِ السَّرِيِّ !!





عندما وَصَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى مُنْتَصَفِ السَّمَاءِ كَانَتْ
الضُّوْءُ حَوْلَ دُقْدُقٍ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ..
وَكَانَ الصَّوْتُ مَا يَزَالُ يَصِيحُ وَيَصِيحُ :

- قَوووو .. قَوووو .. قَا ااا !!

وعندما كَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يَرْتَعْشُ مِنَ الْخَوْفِ وَعَدَمِ الْفَهْمِ،
جَاءَ حَسَّانُ ابْنِ صَاحِبِ الْحَقْلِ !!

نَظَرَ حَسَّانُ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ .. تَوَجَّهَ نَاحِيَةَ الْبَيْرِ
فَوَجَدَ الْغَطَاءَ الْخَشْبِيَّ قَدْ ابْتَعَدَ قَلِيلًا عَنِ فُوهَةِ الْبَيْرِ،
أَحْكَمَ غَلَقَ الْفُوهَةَ ..

فَجَاءَ سَكَتَ الصَّوْتِ !!

نَظَرَ الْجَمِيعُ إِلَى بَعْضِهِمْ وَفَهِمُوا أَنَّ الرِّيَّاحَ هِيَ الَّتِي
كَانَتْ تَصْرُخُ فِي فُوهَةِ الْبَيْرِ الْمَفْتُوحَةِ !!







نَظَرُ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى الْآخِرِ فَوَجَدَ وَجْهَهُ أَحْمَرَ .. نَعَمْ كَانَتْ
كُلُّ الْوُجُوهِ حَمْرَاءَ مِنَ الْخَجَلِ !!
ضَحَكُوا ..

وَنَظَرُوا إِلَى الشَّمْسِ فَوَجَدُوهَا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ تَضْحَكُ
وَتَرْقُصُ وَتُغَنِّي .. فَهِيَ الْوَحِيدَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْرِفُ .. وَالَّذِي
يَعْرِفُ لَا يَخَافُ أَبَدًا وَلَا يَخْجَلُ إِطْلَاقًا !!

معلومات للآباء والأمهات

- إن الأهداف التربوية التي نطمح إليها في هذه الحكايات عموماً هي:

أولاً : إطلاق خيال الطفل إلى أقصى حد ممكن.

ثانياً: تدريب الطفل على التفكير بطريقة علمية، وعلى أساس منهجى سليم ومنظم.

ثالثاً: تشجيع الأطفال على اقتناء الكتب، واحترام ما تحويه من أفكار ورسوم.

رابعاً: دفع الطفل إلى التفاعل مع عالم الأدب وتناغمه مع عالم الفن التشكيلي؛ ليتسق البصر

مع الفكر فى وجدانه منذ الطفولة.

أماً فى هذه القصة بالذات، فنحن نطمح إلى ترسيخ العادات السلوكية والأفكار التالية:

١ - المعرفة هى الكنز الأكبر الذى يجب أن نحرص عليه فى هذه الحياة.. فمن يعرف

لا يخاف أبداً ولا يخجل إطلاقاً.

٢ - الرعونة وسرعة الحكم على الظواهر التى نجهل أسبابها .. خطر داهم لابد وأن نتجنبه.

٣ - التأنى فى رصد ما نجهله، والبحث بطريقة علمية هادئة، هما السبيل إلى معرفة الحقائق.

٤ - مهما كان غموض الظواهر التى نجهل كُنْها.. فلا بد لها من سبب علمى سوف نصل إليه

بالبحث والصبر والوعى.

٥ - «ما عفریت إلا بنى آدم» حكمة اكتشفها أجدادنا منذ زمن بعيد.. عندما كان الجهلاء

والكسالى يعلّقون غيوبتهم الفكرية على عالم الجن والعفاريت !!



فى العام الماضى، أعلنت عن بدء حملة جديدة للوعى بأهمية القراءة للطفل فى سنوات العمر المبكرة، فكانت دعوتى للآباء والأمهات والكبار بوجه عام ليقروا لأطفالهم. وجاءت استجابة المجتمع لهذه الدعوة على أكمل ما يكون، وتجلى ذلك فى إقبال الآباء والأمهات على مكتبات الطفل، واستعارة الكتب المناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة، والمشاركة فى ساعة القراءة بالمكتبة... فحققت حملة اقرأ لطفلك بداية قوية، أضافت بُعداً اجتماعياً وتربوياً جديداً لمهرجان القراءة للجميع، وأضافت مرحلة عمرية جديدة للمشاركين فى فعاليات المهرجان. ومع بداية العام الثانى لحملة اقرأ لطفلك، فإننى أتوقع أن تستمر استجابة المجتمع وأن تتزايد.. ليحظى أطفالنا بلحظات ممتعة من القراءة، تجعل من الكتاب صديقاً لهم منذ الأشهر الأولى فى حياتهم. إنها دعوة للمجتمع وللأسرة المصرية.. لنبدأ مع أطفالنا رحلة التعلم مدى الحياة. اقرءوا لأطفالكم

سوزانه بارلى